

تجربة الإمارات العربية المتحدة في تطور التكنولوجيا المالية UAE Experience in FinTech Development

رقيق اسمة¹، ميميش سلمى^{2.1}

REKIK Isma¹, MEMICHE Selma²

¹ المدرسة العليا للتجارة (الجزائر)، i_rekik@esc-alger.dz

² المدرسة العليا للتجارة (الجزائر) s_memiche@esc-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2024/08/13 تاريخ القبول: 2024/11/22 تاريخ النشر: 2025/07/04

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إظهار الإستراتيجيات المتبعة في مجال التكنولوجيا المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومدى استخدام العملاء لأدوات الدفع الرقمي في التجارة الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الإمارات العربية المتحدة تهيمن على سوق شمال إفريقيا والشرق الأوسط في مجال استخدام التكنولوجيا المالية بنسبة 29%، كما عرفت معاملات الدفع الرقمي تطورا كبيرا وصلت إلى 10.09 ترليون سنة 2023، وتعتبر البطاقات الائتمانية أكثر الوسائل استخداما في الدفع في التجارة الإلكترونية بنسبة 48% ويليهما المحافظ المالية بـ 23%، مقارنة بالدفع النقدي الذي لا يتجاوز 10%.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، الدفع الرقمي، التجارة، الإمارات العربية المتحدة.

تصنيفات JEL: O33، G20.

Abstract:

This paper aims to show the strategies adopted in the field of financial technology in the United Arab Emirates (UAE) and the extent to which customers use digital payment tools in e-commerce.

The study found that the UAE dominates the North African and Middle Eastern market in the use of financial technology with 29%, and digital payment transactions have witnessed a significant development to reach

¹ المؤلف المرسل: ميميش سلمى، الإيميل: s_memiche@esc-alger.dz

10.09 trillion in 2023, and credit cards are the most used means of payment in e-commerce with 48%, followed by wallets with 23%, compared to cash payment, which does not exceed 10%.

Keywords: Financial Technology, Digital payment, Commerce, UAE.

JEL Classification Codes: G20,O33

1. مقدمة:

يعتبر موضوع التكنولوجيا المالية أو ما يعرف بـ « fintech » من أهم المواضيع في مجال الأعمال، ولقد تزايدت البحوث حول هذا الموضوع في السنوات الأخيرة حيث أصبح مصدر اهتمام كبير كون أن المعرفة بماته التكنولوجيا تمنح ميزة تنافسية للدول التي تلجأ إليها.

التكنولوجيا المالية هي ابتكار تكنولوجي أحدث ثورة في العالم المصرفي والمالي ويتم استخدامها بشكل متزايد من قبل العملاء على حساب تلك التي يقدمها الشركات المالية التقليدية، ويبدو أن Fintech تدخل بشكل متزايد في حياتنا اليومية. حيث من المهم جداً معرفة المزايا التي تقدمها هاته التكنولوجيا للعملاء مقارنة بالخدمات التقليدية بالإضافة الى كيفية ظهورها ومراحل تطورها.

من خلال هذا الطرح نصيغ إشكالية بحثنا كما يلي:

ما هي الاستراتيجيات المتبعة من طرف الإمارات العربية المتحدة لتطوير التكنولوجيا المالية؟

ومن هذا المنطلق سوف نحاول تسليط الضوء على مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية، كما نستعرض في هذه الدراسة قراءة تحليلية لمدى تطور التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة.

1.1 الفرضيات

ولمعالجة الإشكالية يمكننا وضع الفرضيات البحثية التالية:

التكنولوجيا المالية تعني استخدام الأرصدة المصرفية كمدفوعات في مجال التجارة الإلكترونية؛ لم تتمكن الإمارات العربية المتحدة من وضع استراتيجيات واضحة في مجال التكنولوجيا المالية.

2.1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:

توضيح المفاهيم العامة حول التكنولوجيا المالية؛

إبراز مختلف الاستراتيجيات المتبعة في سبيل تطوير التكنولوجيا المالية؛
تسليط الضوء على واقع التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة.

3.1 منهجية البحث

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في معالجة واقع التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة.

2. الإطار النظري للتكنولوجيا المالية

في الجزء الموالي سيتم عرض مختلف الأسس النظرية للتكنولوجيا المالية.

1.2 تعريف التكنولوجيا المالية:

شقت كلمة "fintech" طريقها نحو قاموس أكسفورد بمسمى "برامج الكمبيوتر والتكنولوجيات الأخرى المستخدمة لدعم أو تمكين الخدمات المصرفية والمالية" (necoletti, 2017, p. 12)
تستخدم التكنولوجيا المالية (Fintech) لوصف التكنولوجيا الجديدة التي تسعى إلى تحسين تقديم الخدمات المالية واستخدامها. وتستخدم التكنولوجيا المالية في جوهرها لمساعدة الشركات وأصحاب الأعمال التجارية والمستهلكين على تحسين إدارة عملياتهم وحياتهم عن طريق استخدام البرمجيات والخوارزميات المتخصصة التي تُستخدم في الحواسيب، وعلى نحو متزايد في الهواتف الذكية. (Zeidy, 2022, p. 1)

يشير مصطلح "fintech" وهو الشكل المختصر لعبارة التكنولوجيا المالية financial technology، إلى الشركات التي تجمع الخدمات المالية والتقنيات الحديثة والمبتكرة حيث تهدف إلى جذب العملاء بمنتجات أكثر سهولة في الاستخدام وكفاءة وشفافية وأتمتتها من تلك المتوفرة حالياً، بالإضافة إلى خدمات التأمين والأدوات المالية الأخرى. (dorfleitner & al, 2017, p. 5)
ويستفيد المستهلكون من التكنولوجيا المالية من خلال انخفاض تكاليف المعاملات، مثل تكاليف السفر إلى فرع مصرفي أو ماكينة الصرف الآلي لسحب النقد، ومخاطر الجريمة المتمثلة في حمل النقود، والرسوم الكبيرة المفروضة على إرسال مدفوعات التحويلات (Higgins, 2020, p. 1)

وكتعريف يلخص ما سبق يمكن تعريف التكنولوجيا المالية على أنها خدمة مالية تستخدم تكنولوجيا جديدة تتيح للزبائن استعمال اجهزتهم المحمولة للاستفادة من الخدمات المالية عوض التنقل الى المصارف والمؤسسات المالية بكل سهولة وبسرعة.

2.2 التغيرات التي طرأت على التكنولوجيا المالية

لقد حدثت تغييرات هائلة في التكنولوجيا المالية في العقد الماضي، وسنعرض الأساسيات منها:

(O'Hanlon & al, 2020, p. 13 14)

قبل 20 عاما فقط، كان إطلاق شركة للتكنولوجيا المالية أمرا مكلفا للغاية، في حين أن النفقات المطلوبة اليوم أصبحت في متناول الجميع، مما أدى إلى تقليل الحواجز أمام المستثمرين للدخول في هذا المجال.

قبل 20 عاما، لم يكن هناك سوى القليل من التمويل المتاح لشركات التكنولوجيا المالية في مراحلها المبكرة، ولكن اليوم يستثمر أصحاب رأس المال الاستثماري وشركات التكنولوجيا مبالغ كبيرة في شركات التكنولوجيا المالية.

في السابق كان ينظر الى موردي التكنولوجيا لشركات الخدمات المالية على أنهم مجرد بائعون، أما في الآونة الأخيرة تنقلت منصات التجارة الالكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي إلى مجال التكنولوجيا المالية، وفي الصين نجد شركتي wechat وant financial تتوليان مناصب قيادية من خلال عروض التكنولوجيا المالية الخاصة بهما، والتي تم دمجها في خدماتها الأخرى بطريقة سلسلة.

3.2 ظهور التكنولوجيا المالية

ارتبط ظهور التكنولوجيا المالية بالأزمة الاقتصادية لسنة 2008، وتقسم إلى مرحلتين:

(STEINVILLE, 2019, p. 22 23)

أ. الأزمة الاقتصادية لسنة 2008

كان ظهور الهواتف الذكية مع التطبيقات المحمولة واستخدامها في منتصف سنوات 2000 قد علق على بداية نمو قوي في مجال التمويل المحمول. تعتبر تطبيقات الدفع الإلكتروني وخدمات البنوك

المحمولة من أشكال Fintech الأولى. وبالتالي، تمكنت المصارف التقليدية من الوصول إلى حساباتهم المصرفية عبر الإنترنت من خلال هواتفهم الذكية .

أدت ا لازمة المالية في 2008 إلى أزمة حقيقية في ثقة المستهلكين في البنوك التقليدية والمالية. وبالتالي فإن المستهلكين يتطلعون إلى حلول أكثر شفافية، أقل تكلفة وأكثر تعقيداً لمطالبهم. وبالتالي، بعد أزمة مالية عام 2008، كان هناك إعجاب حقيقي في Fintech ودمج التقدم في تكنولوجيا الهواتف المحمولة والتكنولوجيا الشبكية والإنترنت، والتطور في الشبكات الاجتماعية، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة مع احتياجات المستهلكين الجديدة قد أدى إلى زيادة كبيرة في الابتكار التكنولوجي في التكنولوجيا المالية.

وأدى أزمة 2008 إلى خلق بيئة قانونية أكثر ملائمة للشركات الجديدة في مجال التكنولوجيا المالية وأكثر صرامة للمستثمرين التقليديين. تعتمد المستويات التنظيمية على الحكومات والسياسات الاقتصادية الوطنية ومع ذلك، فإن الهدف العام هو تشجيع الابتكار Fintech وتشجيع المشاركين الجدد على تطوير المنافسة المالية العالمية.

ب. ما بعد الأزمة الاقتصادية 2008 و "انفجار" الاستثمار للشركات الناشئة في مجال fintech

في الفترة من 2008 إلى 2013، ارتفعت استثمارات رأس المال المخاطر في الشركات الرائدة في التكنولوجيا المالية بنسبة 4 مرات. وارتفع عدد الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية التي تم إنشاؤها بعد أزمة 2008 مما ساهم في جذب مؤسسات رأس المال المخاطر. وقد رأى المستثمرون فرصة للاستثمار في المستقبل البسيط (الشركات الناشئة التي تبلغ قيمتها المالية أكثر من مليار دولار) من القطاع المالي.

في عام 2018، بلغ معدلات الاستثمار في رأس المال المخاطر 40 مليار دولار في جميع أنحاء العالم، وهو زيادة قياسية بنسبة 120٪ مقارنة مع عام 2017. ومع ذلك، ارتفعت عدد العمليات فقط بنسبة 15٪، مما يؤدي إلى أن حجم العمليات كان أكبر بكثير. وبالتالي، يمكننا أن نقول إن بعد 10

سنوات من النمو والابتكار والتمويل الكبير، بدأ الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية تركيزها على الأطراف الرئيسية التي ستكون قادرة على تحدي الأطراف التقليديين في سوقهم.

4.2 مراحل تطور التكنولوجيا المالية

يمكن تقسيم مراحل تطور التكنولوجيا المالية إلى ثلاث موجات: (نيس، 2022، صفحة 233)

أ. **الموجة الأولى:** ظهرت في هذه الموجة قطاعات المدفوعات، والإقراض وجمع رؤوس الأموال، تتميز هذه القطاعات بسرعة التوسع وبانخفاض حصة الصفقات في الأسواق المتقدمة، حيث تستقطب مدخرات الأفراد من خلال نقدي عروض مبسطة مثل توفير منصات التمويل الجماعي للشركات في شكل قروض مباشرة أو الاستثمار في رأس المال أو تبعات وحلول الدفع مثل شركة Pay Pal وتدوير الأموال.

ب. **الموجة الثانية:** ظهرت في الموجة الثانية قطاعات التحويل المال الدول وإدارة الشروات وال تأمين، تتميز هذه القطاعات ببطء وتيرة التوسع وبصعوبة، اكتساب العملاء وبوجود الكثير من القوانين والمخاطر وارتفاع حصة الصفقات في الأسواق المتقدمة.

وتجدر الإشارة إلى كون قطاعات الموجتين الأولى والثانية مصنفة في جميع مراحل البيئة الحاضنة، لكن قطاعات الموجة الثالثة تحصل على شهرة أكبر في البيئة الحاضنة المتقدمة لأنها تعتمد على قبول العملاء والجهات النازمة للتكنولوجيا التي قدمتها الموجة الأولى.

ج. **الموجة الثالثة:** تتكون الموجة الثالثة من قطاع سلسلة الكتل "البلوك شين" وهي في بداية مراحلها ويحتمل أن تلعب دوراً محورياً يتعدى التمويل.

5.2 التكنولوجيا المالية: السيناريوهات المستقبلية

في القطاع المصرفي، قد تؤدي التكنولوجيا المالية، وفقاً لمؤتمر بال "bâle"، إلى السيناريوهات التالية، والتي ليست بالضرورة شاملة أو متنافية مع بعضها البعض: (Tee, 2018, p. 23)

أ. السيناريو الأول: "أفضل بنك": البنوك التي تأسست تطبق التكنولوجيا الرقمية وتطورها لتعزيز وحماية علاقاتها مع العملاء وتوفير الخدمات المصرفية الأساسية، واستخدام التكنولوجيا الشائعة لتطوير نموذجها الاستراتيجي الحالي.

ب. السيناريو الثاني: "بنك جديد": لا يمكن للمستثمرين التاريخيين البقاء على قيد الحياة في سباق التغيير التكنولوجي وتستبدلها بنوك جديدة تعتمد على التكنولوجيا التي توفر جميع الخدمات المصرفية من خلال منصات رقمية.

ج. السيناريو الثالث: "تقسيم الجغرافيا المصرفية": البنوك القائمة تتمكن من البقاء على قيد الحياة، لكن الشركات الجديدة تظهر، وتقدم الخدمات المتخصصة، دون الحاجة إلى المنافسة مع الاطراف التاريخيين في السيطرة على جميع العلاقات مع العملاء.

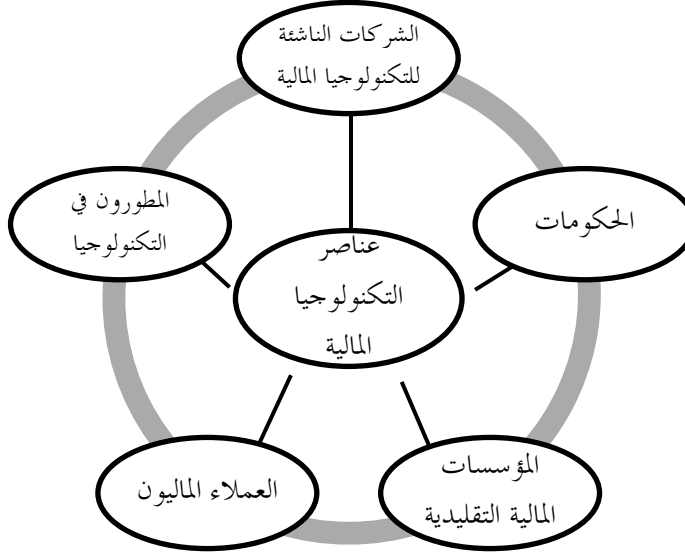
د. السيناريو الرابع: "البنك المتضائل": تصبح البنوك القائمة من مقدمي الخدمات العاديين وتتنازل عن علاقات العملاء المباشرة لمقدمي الخدمات المالية الآخرين مثل شركات التكنولوجيا المالية.

السيناريو الخامس: "فقدان وظيفة الوساطة": يُطرد الاطراف التاريخيون من تنفيذ المعاملات المالية نيابة عن العملاء من خلال منصات وتقنيات أكثر مرونة، والتي تلي احتياجات العملاء بشكل أفضل.

6.2 العناصر الرئيسية للتكنولوجيا المالية

تتكون التكنولوجيا المالية من خمسة أطراف رئيسية، وتساهم هذه العناصر معا في الابتكار وتشجيع الاقتصاد وتسهيل التعاون والتنافس في القطاع المالي وتفيد المستهلكين في هذا القطاع، ويلخصها الشكل التالي:

الشكل 1: العناصر الرئيسية للتكنولوجيا المالية



المصدر: (Vives, 2021, p. 11)

أ.الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية: التي كانت مصدراً لابتكاراً كبيراً في مجالات الدفع، وإدارة الأصول، والربح، والتمويل الجماعي، والسوق النقدية والضمانات. من خلال تقليل التكاليف وتوفير خدمات أكثر خصوصية من الشركات المالية التقليدية، هذه الشركات تشارك في ظاهرة إزالة الخدمات المالية، التي أدت إلى تدهور كبير في البنوك.

ب.المطورون في التكنولوجيا: الذين يخلقون بيئة مواتية لشركات التكنولوجيا المالية لبدء الخدمات الابتكارية بسرعة. حيث أنها توفر البنية التحتية منخفضة التكلفة لتطوير خدمات هذه الشركات.

ج.الحكومات: التي قامت بتطوير بيئة تشريعية ماثوقة للتجارة الحرة منذ أزمة مالية عام 2008 لتعزيز الابتكار التكنولوجي وتسهيل المنافسة المالية العالمية.

د.المؤسسات المالية التقليدية: هي أيضاً قوة حاسمة كبيرة في بيئة التكنولوجيا المالية لأنها قد قامت بتقييم نموذج عملها الحالي وتطوير استراتيجياتها لتبني الابتكار في التكنولوجيا المالية.

ه. العملاء الماليون: الذين هم مصدر دخل الإيرادات لشركات التكنولوجيا المالية، حيث وجدت دراسة ل (Goldman Sachs) سنة 2015 أن استخدام خدمات التكنولوجيا المالية أكبر لدى العملاء الأصغر سناً والأعلى دخلاً. في الوقت الحاضر، تتراوح أعمار الملايين (من 18 إلى 34 عاماً) نسبة كبيرة من استهلاك التكنولوجيا المالية في معظم البلدان.

7.2 القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية

من أهم القطاعات التي تنشط فيها التكنولوجيا المالية ماييلي: (بختي، 2019، صفحة 99 100)
أ.قطاع المدفوعات: وهو القطاع الأكثر تقدماً، فالشركات الناشئة تقدم خدمات دفع الفواتير ، وحلول الدفع عبر الأنترنت والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى المحافظ الالكترونية وغيرها، ومن أمثلة الشركات الناشطة في هذا المجال نجد: شركة Madfoeat الناشطة في الأردن منذ سنة 2011، Beam walle الناشطة في الامارات منذ سنة 2016.

ب.قطاع الاقتراض: يشمل الشركات التي تقدم خدمات التمويل الجماعي وتدوير المال، والإقراض المباشر ومنصات مقارنة القروض.

ج.تقديم خدمات تحويل الأموال: عبر العالم وإدارة التأمين وحلول التأمين والخدمات القائمة على السلسلة البلوكات الرقمية مثل العملات الرقمية المشفرة.

8.2 التقنيات الرقمية للتكنولوجيا المالية

تعتمد التكنولوجيا المالية على مجموعة واسعة من التقنيات الرقمية، نوجزها فيما يلي: (حمادوش، عماني، و بن علي ، 2021، صفحة 543 544)

أ.البيانات الضخمة: هي مجموعات من البيانات ضخمة الحجم يمكن تحليلها حسابيا للكشف عن الأنماط والاتجاهات، لاسيما فيما يتعلق بسلوك الإنسان وتفاعلاته، حيث تتسم البيانات الضخمة بسمات محددة وهي الحجم، التنوع، السرعة، ويعتمد عليها في تحديد فئات العملاء، الكشف عن الغش، إدارة المخاطر، والخدمات المالية الشخصية.

ب. سلسلة الكتل (بلوكشين): هي عبارة عن برنامج لا مركزي ومفتوح لجميع الذين يودون التعاطي بعمليات التبادل المالية والمصرفية والتجارية والأسهم في العالم، والأهم أنها تمتلك سجلا عالميا لكل التحركات المالية والتجارية التي تدخل إليه، وهي تقنية مشفرة وشفافة. وفي هذا الإطار تعمل شركة "فيزا إنك" من أجل زيادة قدرتها التنافسية على تطوير نظام connect visa B2B، والذي يضمن سرعة التحويلات التي تتضمن مبالغ كبيرة بين البنوك وبين الشركات.

ج. العملة المشفرة: هي عملة افتراضية لا مركزية تعتبر كأصول رقمية من تقنية "البلوكشين" مخزنة على وسائط إلكترونية، حيث تتميز بسرعة تسوية المعاملات، تخفيض الرسوم، القدرة على تسجيل وتخزين المعلومات تكون غير قابلة للتغيير، والأمان حيث تعتمد على تقنيات التشفير المتقدمة وهذا ما يعيق عملية اختراق تفاصيل معاملة معينة أو تغييرها.

د. العقود الذكية: وهي برمجية مؤلفة من مجموعة من الاكواد تمثل الشروط والتفاصيل التي يتم كتابتها في العقد بالاتفاق بين المتعاقدين. يتم تشغيل البرمجية فقط في حالة استيفاء الشروط المكتوبة في العقد وتنفيذها باستخدام إحدى المنصات، وتتميز هذه العقود الذكية بالاستقلالية مما يوفر في التكاليف، الأمن والحماية، صعوبة اختراق البيانات، والكفاءة في استخدام الوقت بحكم أنها ملفات إلكترونية.

هـ. الذكاء الاصطناعي: تهدف أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة قادرة على معالجة المشاكل المعقدة بطرق مشابهة للعمليات المنطقية والاستدلال عند البشر، وتساعد هذه التقنية البنوك على: مكافحة غسيل الأموال، روبوتات الدردشة، الكشف عن الغش والاحتيال، التحليلات، إنشاء التقارير، وأتمتة العمليات الآلية.

و. الحوسبة السحابية: عرفت ميكروسوفت الحوسبة الحسابية بأنها "تقدم خدمات الحوسبة (الخوادم، والتخزين، وقواعد البيانات، والشبكات، والبرمجيات، والتحليلات وأكثر من ذلك) عبر الانترنت، فهي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى بالسحابة وهي جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت، وبهذا تتحول ببرامج تكنولوجيا المعلومات من

منتجات إلى خدمات وتوفر الحوسبة السحابية الأدوات التي تحتاجها الشركات من أجل تطوير التطبيقات وتقديم حلول جديدة للسوق بالسرعة التي تتطلبها عملاء اليوم.

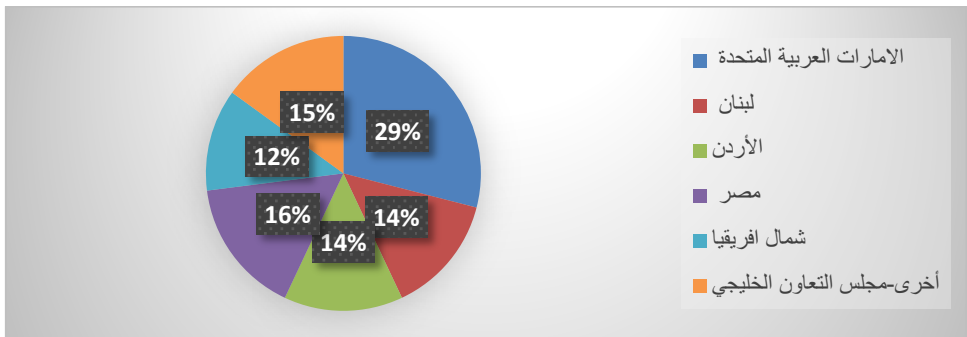
3. تحليل واقع وآفاق التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة

عزز قطاع التكنولوجيا المالية في الإمارات مكانته المهمة، بعد أن شهد تطورات كبيرة خلال الأعوام القليلة الماضية، أسهمت في تعزيز مكانة الدولة عالمياً في هذا المجال. حيث استثمرت المصارف المحلية وحدها أكثر من 3.7 مليارات درهم في التكنولوجيا المالية، فيما رفعت الإمارات نصيبها من الاستثمارات العالمية في هذا القطاع، مستفيدة من البنية الرقمية والتكنولوجية المتطورة، ومرونة بيئة العمل المالي، إضافة إلى كونها موطناً ووجهة أساسية لكثير من الثروات العالمية. (الإمارات اليوم، 2024)

1.3 مكانة الإمارات العربية المتحدة دولياً في مجال التكنولوجيا المالية

تقود دولة الإمارات العربية المتحدة سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث وصلت قيمة سوق التكنولوجيا المالية المحلي إلى رقم قياسي بلغ 2.5 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2022. (وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة، 2024)، كما وصل معدل النمو السنوي للشركات الناشئة العاملة في قطاع التكنولوجيا المالية إلى 60%، وفي الشكل التالي يمكن توضيح مركز الإمارات مقارنة بدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث عدد الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية:

الشكل 02: عدد الشركات الناشئة العاملة في قطاع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



المصدر: (موضة ويفور، 2024)

يتضح من خلال الشكل أن الإمارات العربية تهيمن على سوق شمال أفريقيا والشرق الأوسط في مجال استخدام التكنولوجيا المالية بنسبة 29%، حيث تملك أكثر من 134 شركة في هذا المجال وتوظف أكثر من 2000 شخص. تعد دبي وحدها موطناً لأكثر من 80 شركة ناشئة في قطاع التكنولوجيا المالية، مما يجعلها واحدة من أفضل مراكز استخدام التقنيات التكنولوجية في المدفوعات المالية في المنطقة. تقدر قيمة سوق التكنولوجيا المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة بنحو 39.3 مليار دولار أمريكي (من حيث قيمة المعاملات) في سنة 2024، ومن المتوقع أن تسجل معدل نمو سنوي مركب يزيد عن 15% خلال الفترة (2024-2029).

وفقاً للدراسات فإنه من المتوقع أن يستمر قطاع التجارة الإلكترونية في الإمارات في النمو خصوصاً في ظل زيادة وعي العملاء وتحكمهم في تقنيات الدفع عبر الإنترنت وإدراك التجار بشكل متزايد لضرورة التواجد في الأسواق الإلكترونية. وقد أدت الأزمة الصحية "كوفيد 19" إلى زيادة عمليات الشراء عبر الإنترنت بـ 49%. حيث أصبح يفضل ثلاثة من كل خمسة أشخاص (61%) استخدام البطاقات والمحافظ الرقمية لدفع ثمن المشتريات عبر الإنترنت بدلاً من الدفع نقداً عند التسليم.

على الرغم من أن صادرات النفط لا تزال تمثل جزءاً كبيراً من اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد نجحت الدولة في إنشاء مركز مالي عالمي بمساعدة الخدمات المصرفية القوية والتقنيات المتطورة مثل منصات الدفع القائمة على تقنية "blockchain" وأطلقت الحكومة الإماراتية استراتيجية التكنولوجيا المالية في عام 2020، كما أنشأت مدينة دبي الذكية والمختبر الوطني للتكنولوجيا المالية في

أبو ظي كخطوات لدعم هذه الصناعة. (Mordor intelligence , 2024)

2.3 استراتيجية التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة

أطلق البنك المركزي الإماراتي استراتيجية التكنولوجيا المالية "فنتيك" بهدف بناء نظام بيئي ناضج في مجال المدفوعات الرقمية في دولة الإمارات، كما يسعى إلى جعل دولة الإمارات بالمركز الأول في التكنولوجيا المالية على المستويين الإقليمي والعالمي. يدعم هذا الالتزام ركيزتان أساسيتان، هما: الأنظمة

الفعالة والمتوازنة؛ والبنية التحتية الرقمية القوية. وتشكل هاتان الركيزتان أساساً متيناً لخمسة مجالات رئيسية، تتمثل فيما يلي:

أ. الواجهة التنظيمية: وهي واجهة بين المشاركين في السوق والجهات الرقابية داخل المصرف المركزي ويشمل ذلك، ساند بوكس التنظيمي ومركز الابتكار والحوارات الإقليمية والاستطلاعات في القطاع. تنمية المواهب: وهي المساعدة في تنمية المواهب بهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة لقطاع التكنولوجيا المالية، ويتم تحقيق ذلك من خلال برنامج تنمية المواهب وبرنامج تطوير المسارات المهنية. التعاون الوطني وعبر الحدود: تسعى الاستراتيجية الى توطيد علاقات الشراكة مع شركاء رئيسيين داخل الدولة وعبر الحدود مثل اتفاقيات التعاون، والمشاريع العابرة للحدود، واللجان الدولية، وشبكة الابتكار المالي العالمية، والأنشطة المماثلة.

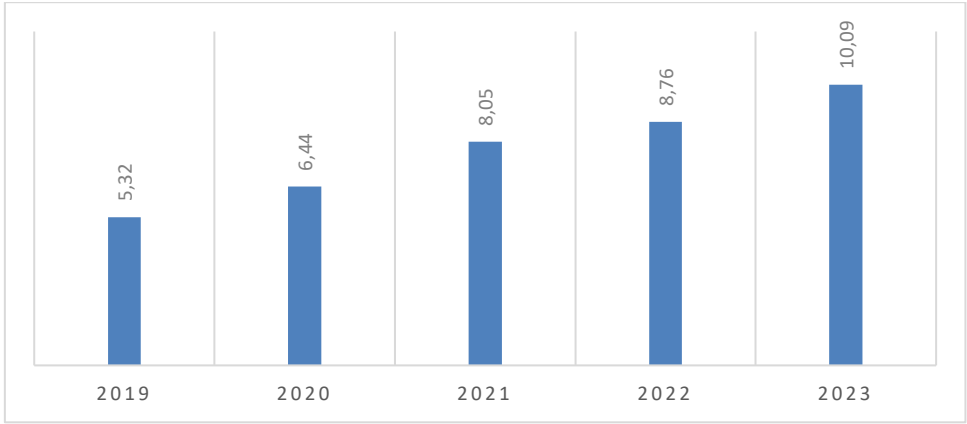
ب. التنسيق والاتصال: يعتبر مكتب التكنولوجيا المالية في البنك المركزي بمثابة منصة تنسيق وتبادل للأفكار المتعلقة بمبادرات التكنولوجيا المالية المبتكرة مع الشركاء الرئيسيين. ويشمل اللجان التي تسمح للشركاء الرئيسيين بعقد الاجتماعات ومناقشة الأفكار، وإقامة الفعاليات والأنشطة المساعدة التي تهدف إلى التغلب على تحديات التكنولوجيا المالية بشكل مشترك.

ج. البحوث والتطبيق: وهي المبادرة لإعداد بحوث في قطاع العمل المتعلق بالتطبيقات المحتملة ومخاطر حلول التكنولوجيا المالية، مثل خدمات الأمن السيبراني، وتكنولوجيا السجلات الموزعة "البلوك تشين"، وتمويل التجارة، والدفع الإلكتروني، والذكاء الاصطناعي، ومبدأ اعرف عميلك. (مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، 2024)

3.3 تطور سوق التكنولوجيا المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة

يتوقع الخبراء أن الابتكارات في تكنولوجيا blockchain ستؤدي إلى دفع تطوير الخدمات المالية في المستقبل، وفي الشكل التالي يمكن إظهار تطور إجمالي معاملات الدفع الرقمي:

الشكل 03: إجمالي معاملات الدفع الرقمي الوحدة: ترليون دولار

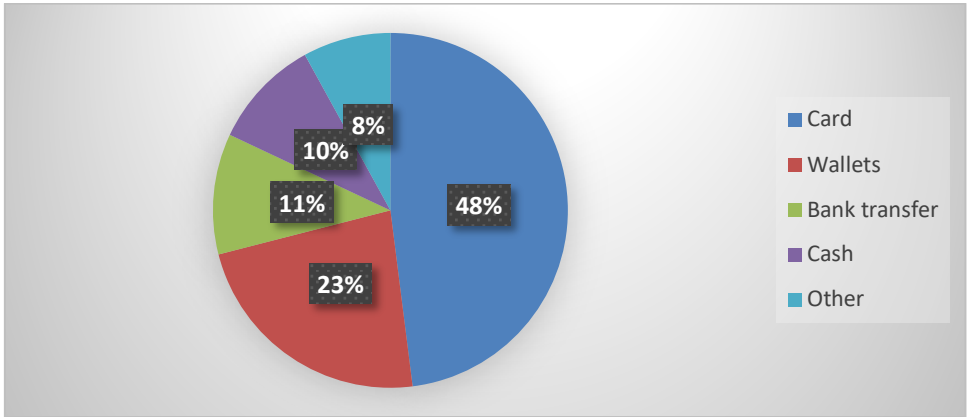


المصدر: (Mordor intelligence ، 2024)

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الدفع الرقمي عرفت تطورا كبيرا من 5.32 ترليون دولار سنة 2019 إلى 10.09 ترليون سنة 2023، أي تقريبا الضعف، وذلك يعود إلى تطور استخدام التكنولوجيا في المعاملات الرقمية خصوصا بعد الأزمة الصحية "كوفيد 19".

وفي الشكل الموالي يمكن توضيح مختلف طرق الدفع في التجارة الإلكترونية:

الشكل 04: توزيع طرق الدفع في التجارة الإلكترونية



المصدر: (Mordor intelligence ، 2024)

من خلال الشكل يتضح أن أكثر الوسائل استخداما في الدفع في التجارة الإلكترونية هو البطاقات الائتمانية 48% ويليه المحافظ المالية بـ 23%، أما التحويلات البنكية فتأخذ نسبة 11%، وهي

نسب مرتفعة مقارنة بالدفع الفوري الذي لا يتجاوز 10%، وهو ما يبين مكانة التكنولوجيا المالية في التجارة.

وفيما يلي يمكن تحديد أهم خمس شركات في مجال التكنولوجيا المالية: (Forbest Middle East، 2024)

أ. شركة (Bayzat): تقدم هذه الشركة خدماتها لأكثر من 30 ألف شخص وما يزيد عن 1000 شركة. وأطلقت في عام 2017 منصة (Bayzat Benefits) لمساعدة الشركات على إدارة الموارد البشرية والرواتب والتأمينات. في جوان 2019 تم اختيار الشركة ضمن المجموعة الأولى التي انضمت لمسرعة الشركات الناشئة بأبوظبي.

ب. شركة (Aqeed): ساهمت هذه الشركة في تغيير طريقة شراء وإدارة خدمات التأمين، مع تقديمها العديد من الخدمات لكلاً من الشركات والمستهلكين على حد سواء. ومن أبرز خدماتها التأمين على السيارات، والأساطيل، والدراجات النارية، والمنازل.

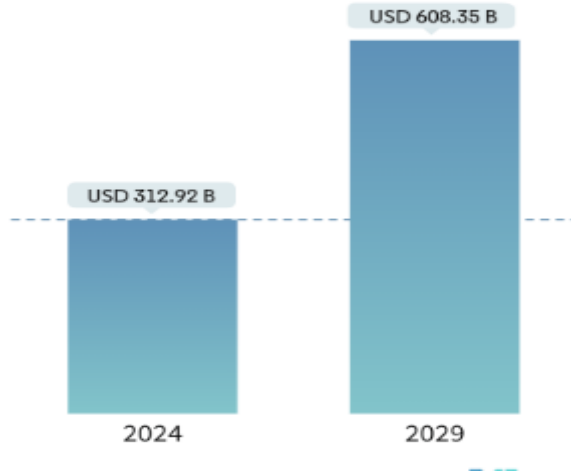
ج. شركة (Beehive): تقد هذه الشركة حلولاً تمويلية بديلة للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال ربط الشركات التي تبحث عن تمويل بالمستثمرين. وقد سجلت المنصة أكثر من 10800 مستثمر، ويسرت حوالي 470 طلب تمويلي.

د. موقع (Souqalmal.com): يقدم لمستخدميه في دولتي الإمارات والسعودية أكثر من 3200 منتج بنكي وتأميني وتعليمي، مثل بطاقات الائتمان والقروض والحسابات المصرفية والتأمين.

هـ. شركة (Eureeca): تقدم فرص استثمارية واعدة مرتفعة العائد في مناطق الشرق الأوسط وأوروبا وجنوب شرق آسيا لعدد من المستثمرين وذلك من خلال مكاتبها في دبي ولندن وكوالالمبور وأمستردام. ويبلغ عدد قاعدة مستثمريها أكثر من 24406 مستثمر من 36 دولة حول العالم بمتوسط قيمة استثمار تبلغ 5800 دولار.

يتوقع الخبراء زيادة كبيرة في استخدام التكنولوجيا المالية في الإمارات بنهاية هذا العقد:

الشكل 05: توقعات تطور التكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة



المصدر: (Mordor intelligence ، 2024)

يتوقع الخبراء زيادة كبيرة في حجم التكنولوجيا المالية قد تتجاوز 600 بليون دولار أمريكي، وهو ما يوحي إلى درجة أهمية ومكانة التكنولوجيا في المدفوعات المالية حاضرا ومستقبلا.

4. خاتمة

عاجلت هذه الدراسة تطور التكنولوجيا المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية:

- إن التغيير المستمر في الخدمات المالية يخلق فرصاً لتوفير خدمات مالية أكثر تضامناً وأكثر فعالية وتشجيع التنمية الاقتصادية.
- شركات Fintech لديها القدرة على إحداث تغيير كبير في المشهد العام للقطاع المالي عن طريق توفير منتجات وخدمات مبتكرة تستجيب لاحتياجات المستعملين من الثقة والسرعة والتكلفة المنخفضة والأمن.
- تهيمن الإمارات العربية المتحدة على سوق شمال إفريقيا والشرق الأوسط في مجال استخدام التكنولوجيا المالية بنسبة 29%، حيث وصلت قيمة سوق التكنولوجيا المالية المحلي إلى رقم قياسي بلغ 2.5 مليار دولار أمريكي.

- أطلق البنك المركزي الإماراتي استراتيجية التكنولوجيا المالية "فنتيك" بهدف بناء نظام بيئي واضح في مجال المدفوعات الرقمية في دولة الإمارات، تركز على عنصرين هامين، هما: الأنظمة الفعالة والمتوازنة؛ والبنية التحتية الرقمية القوية.
- عرفت معاملات الدفع الرقمي تطورا كبيرا من 5.32 ترليون دولار سنة 2019 إلى 10.09 ترليون سنة 2023، أي تقريبا الضعف، وذلك يعود إلى تطور استخدام التكنولوجيا في المعاملات الرقمية خصوصا بعد الأزمة الصحية "كوفيد 19".
- تعتبر البطاقات الائتمانية أكثر الوسائل استخداما في الدفع في التجارة الالكترونية بنسبة 48% ويليهما المحافظ المالية بنسبة 23%، مقارنة بالدفع الفوري الذي لا يتجاوز نسبة 10%.
- من المتوقع زيادة حجم التكنولوجيا المالية إل ما يزيد عن 600 بليون دولار أمريكي، وهو ما يوحي إلى درجة أهمية ومكانة التكنولوجيا في المدفوعات المالية حاضرا ومستقبلا.

5. قائمة المراجع

1. Mordor intelligence . (July, 2024 17). *Fintech in UAE Market Forecasts (2024 - & Share Analysis - Growth Trends & Size 2029)* . تم الاسترداد من <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/uae-fintech-market>
2. وفاء حمادوش، لمياء عماني، و سمية بن علي . (2021). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات. *الاقتصاد الجديد*, 12 (4).
3. موضحة وبيفورت. (18 جويلية، 2024). *التكنولوجيا المالية في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا*. تم الاسترداد من https://www.findevgateway.org/sites/default/files/users/user611/ar_fintechmena_wamda.pdf
4. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي. (17 جويلية، 2024). *التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي*. تم الاسترداد من <https://www.centralbank.ae/ar/our-operations/fintech-digital-transformation>

5. سعيدة نيس. (2022). التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير الخدمات المالية. البحوث الاقتصادية المتقدمة، 7(2).

6. وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة. (16 جويلية، 2024). التكنولوجيا المالية، فينتك. تم الاسترداد من <https://www.moec.gov.ae/-/fintech>

7. عمارة بخي. (2019). دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي. المدير، 7(2).

8. الإمارات اليوم. (17 جويلية، 2024). الإمارات تعزز مكائنها مركزاً عالمياً للتكنولوجيا المالية. تم الاسترداد من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

9. Bernardo necoletti. (2017). *the futur of fintech*. switzerland: springer nature.

10. Chloé Vives. (2021). *Fintechs et inclusion financière*. graduate school of management, mémoire master. Finance des Entreprises et Gestion des Risques, france.

.fdg: dfg .gdf .(fgf) .dfgf.11

12. Forbest Middle East. (2024 ,07 19). *Top 10 Fintech companies in the UAE* . تم الاسترداد من

<https://www.forbesmiddleeast.com/ar/innovation/startups>

.FinTech in germany. (2017). al , gregor dorfleitner. 13. switzerland: springer

14. Ibrahim A. Zeidy. (2022). *The Role of Financial Technology (FINTECH) in Changing Financial Industry and Increasing Efficiency in the Economy*. zambie: Common Market for Eastern and Southern Africa.

15. Ong Chong Tee. (2018). *banc for internatioanl settlements*. تم الاسترداد من https://www.bis.org/bcbs/events/icbs20/ws5_fr.pdf

16. Sean Higgins. (2020). google scholar:

https://cepr.org/system/files/2023-02/Financial%20Technology%20Adoption_Paper.pdf

17. Steven O'Hanlon , al .(2020) *fintech for dummies* .new jersey:
jhon wiley and sons.
18. Thomas STEINVILLE .(2019) .RAPPORTS DE FORCE SUR
LE SECTEUR BANCAIRE ET FINANCIER .*mémoire de*
Master 2 , kedge business school .france.